

هل القول بأن العمل شرط في كمال الإيمان وأنه لا كفر إلا في الاعتقاد، قول صحيح؟

صالح الفوزان

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هناك من يقول ان الايمان قول وعمل واعتقاد. لكن العمل شرط كمال فيه. ويقول لا كفر الا بالاعتقاد والسؤال هل هذا القول صحيح؟ وهل هو من اقوال اهل السنة ام لا؟ هذا تناقض - [00:00:00](#)

هذا تناقض يقول ان الامام قول وعمل واعتقاد ثم يقول العمل شر وليس من الايمان وانما هو شرط للايمان او هو تدليس على الناس قال له يريد مذهب المرجئة لكن دلت عليهم - [00:00:18](#)

ويقول الامام قول وعمل واعتقاد ثم يقول هو العمل تناقض الايمان العمل من الايمان وليس شرطاً وانما هو من الايمان. الايمان بدون عمل كما انه لا عمل بدون من دون ايمان فهما متلازمان - [00:00:37](#)

متلازمان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق الحياة شعبة من الايمان هذا يدل على ان الاقوال والاعمال - [00:00:57](#)

والافعال انها كلها من تعب الايمان وانها من الايمان الايمان قول بالنفاق واعتقاد بالقلب وعمل بالجواز يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. هذا التعريف المستخلص من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا الذي - [00:01:16](#)

عرفه به اهل العلم من السلف الصالح واتباعه وهذا الذي يجب القول به وترك ما سواها لان المرضية اربعة اربعة طوائف الذين يخالفون اهل السنة اربع طوائف. الطائفة الاولى الذين يقولون الايمان مجرد المعرفة - [00:01:40](#)

في القلب مجرد المعرفة في القلب وهذا قول الجهمية وهو اقبح الاقوال لان لان فرعون عارف بقلبه وابليس عارف بقلبك الكفار كلهم يعرفون بقلوبهم ويصدقون الرسول صلى الله عليه وسلم بقلوبهم فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون - [00:02:04](#)

هذا قول المرسل. القول الثاني ان الايمان هو التصديق بالقلب اخذ من المعرفة تصديق للقلب وهذا قول الاشاعرة التطبيق بالقلب فقط وهذا قول الاشاعرة وهو قول باطل. لان التصديق بالقلب لا يكفي بدون عمل وبدون لطف وبدون لابد من النطق - [00:02:33](#)

ولابد من العمل اما من يصدق بقلبه ولا ينطق بلسانه ولا يعمل بجوارحه هذا ليس بمؤمن لان الكفار عامتهم على هذا يخطون بقلوبهم لكن يمنعهم الكبر ويمنعهم الحسد ويمنعهم العناد من ان ينطقوا - [00:02:57](#)

ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله القول الثالث ان الايمان قول انه ايمان تصديق بالقلب خلقتم باللسان وهذا قول مرجئة الفقهاء الايمان عندهم اعتقاد بالقلب ونبط باللسان واما العمل فليس من الايمان عنده - [00:03:15](#)

هذا قول مرجعة الفقهاء وهو قول خطأ غير صحيح يقولون الامام ما يزيد ولا ينقص شيء واحد هذا كلام غلط والقول الرابع قول الكرامية ان الامام هو النطق باللسان ولو لم يعتقد بقلبه - [00:03:39](#)

وهذا قول باطل لان المنافقين ينطقون بالسنتهم ولكنهم لا يعتقدون بقلوبهم وهم في الدرك الاسفل من النار كما قال تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك يا رسول الله والله يعلم انك رسول الله والله يشهد ان المنافقين لكاذبين - [00:04:00](#)

نقول اذا الايمان هو ما قاله اهل السنة والجماعة. قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالماء هذا هو الايمان وقد تبعنا السلف الصالح هذه المهمة ودونوا في كتب العقائد - [00:04:19](#)

دونوا في كتب العقائد تعريف الايمان وردوا ردوا على المرجئة بردود كافية كافية ولا يسعنا الا ان نسير على نهجهم ونسير على

خطاهم فانهم اهل العلم واهل الفقه في دين الله عز وجل. يسعنا ما وسعهم - [00:04:42](#)

والجدال في هذه المسألة في هذا الوقت او في هذه الاوقات المتأخرة التي يغلب عليها الجهل الجبال فيها يثير فتنا وشرورا وانشغالا وعداوات بين المسلمين فينبغي ترك البحث في هذا المجال - [00:05:07](#)

والرجوع الى كتب اهل السنة واعتقاد ما قالوه والسير على منهاجهم وهذا يكفي ترك الجدال في هذه المسألة. لانها محسومة ومنتهية والحمد لله ما هي بحاجة الى واحد متحلق يأتي في اخر الزمان - [00:05:26](#)

نحقق نحقق ويكتب ويتكلم كان المسألة ما طلقت من قبل ولا بحثت من قبل هذا لا يجوز - [00:05:43](#)